

أوراق شعرية ونثرية

اسقاط شعري ونثري على الواقع



تأليف

مروان سمور



اوراق شعرية ونثرية

اسقاط شعري ونثري على الواقع

تأليف

مروان سمور

لى روح ابى
لى امى الحبيبة
لى جميع من احبهم
لى وطنى الجميد
اهدي هذا الكتاب

مقولات

- لا أحد يحب قيوده ، ولو كانت من ذهب (أبراهام لينكون)
- اجمل البحار لم يتم عبورها بعد ، اجمل طفل لم يكبر بعد ، اجمل ايامنا لم نرها حتى الان ، وأجمل الكلمات التي أردت إخبارك بها لم أقلها بعد ... (الشاعر ناظم حكمت) .
- بعض الرجال تتكئ عليهم الجبال، يحيدون عن طريق الممكن لتحقيق المستحيل، يحترفون المشي بين حبات المطر ولا يبتلّون ، يسرون في دروب شاقة وطويلة ولا يتعبون .
- لو أن ألف أعمى قالوا إن الشمس غير موجودة ، وقال واحد مبصر إنها ليست كذلك ، فهل هو على خطأ وهم على صواب؟ (عباس محمود العقاد)
- العبرة ليست بمكان تواجدنا ولكنها بالاتجاه الذي نبحر إليه فنحن أحيانا نبحر مع التيار وأحيانا أخرى نبحر ضد التيار.. المهم هو أننا نبحر لا نقف ولا نترك الريح تلعب بنا . (أوليفر وندل هولمز)

تمهيد

ان الوصول للحقيقة هي من اسمى غايات الانسان واسباب وجوده..وبحثه
الدؤوب عنها بشكل متواصل... وسعيه لكشف غوارها ..

وانه برحلي للوصول لهذه الغاية... فان زادي هو يقيني بسلامة الفكر وصحيح
المنهج الذي اسعى له ... ويحدوني الأمل بصواب الطريق ... وبقناعتي بان
الحقيقة - دوما - هي التي ستسود...
وان الطريق اليها شاقة وليست - دوما- معبدة بالورود... وما سالقيه من
عثرات وعقبات...

أما اداتي فهو قلبي "الذي اتكى عليه" ... فمنه اخط به حروفي وكلماتي من
مخبرتي ، وب عقل منفتح كطائر حر ، لا يعرف الحدود أو بعد المسافات ، وبحرية
سقفها السماء ، ولاسبح بعيدا في فضاءات المعرفة لاصل غايتي المنشودة .
وبلمسة من قلبي .. ونثرا من مخبرتي ... وفسحة من فكري .. وجزءا من
طيات أوراقى .. اصل لمكنون الحقيقة التي أريد .

مروان سمور

سَلِمَتْ أَبَا الْقَاسِمِ .. شَيْمَتُكُمُ الْوَفَاءُ



سَلِمَتْ أَبَا الْقَاسِمِ .
يا رسول الله ..

شَيْئَكُمْ الْوَفَاءُ
اتَّيَمُّوا إِلَى الْبَيْتِ
- فَضْلُكُمْ
لَا يَحْدُهُ أَرْضٌ
وَلَا سَمَاءٌ
أَيَادِيكُمْ الْبِيضَاءُ
عَلَى أَمْتِكُمْ . .
وَرَأْفَتِكُمْ بِهِمْ . .
زَادَكُمْ رِفْعَةً
وَسَنَاءً
خَلَقَكُمْ الرَّفِيعُ
وَرَزَقْتُمُوهُ
- كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ -
وَشَيْئَكُمْ
الْبَذْلَ وَالْعَطَاءُ
سَقْتُمُ الْإِمَّةَ
بِحِكْمَةٍ وَرَوِيَّةٍ . . .
وَأَمْتَكُمْ عَقَدَتْ مَعَكُمْ
الْعَزْمَ بِحَمْلِ اللِّوَاءِ
وَأَنْزَلَتْكُمْ شُعْلَةً لِلْعِزِّ

وَالسُّودِدِ لَنَا . . .
وَشَمُوْنَا كَالطُّودِ
فِي الْعُلْيَاءِ
لَمْ تَغْيِبُوا صَحَابَتَكُمْ
عَنْ الْأُمُورِ كُلِّهَا . .
بَلْ كُنْتُمْ بِالْقَرَارِ
مَعَهُمْ شُرَكَاءُ
تَوَاضَعُكُمْ الْجَمُّ
زَادَكُمْ وَقَارًا . .
وَكُنَّا لِلَّهِ بِصَحْبَتِكُمْ -
يَوْمَ الدِّينِ -
رَجَاءُ

فَهَذِهِ أَرْضُ
جَدِّكُمْ إِبْرَاهِيمَ . .
وَهُنَا عَبَّرَتْ
وَسَارَتْ بِهَا الْإِنْبِيَاءُ
فَاتَّيَمَّ نُجُومُنَا
وَشَمْسُنَا
وَقَمَرُنَا ،

وَهْدَى
لِلْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ
فِي الْفَضَاءِ
كُنْتُمْ دَوْمًا كَالْغَيْثِ . .
وَكَالْغُيُومِ تُظِلُّنَا . . .
تَأْتِي بِالنِّعْمَةِ
وَالْخَيْرِ
وَالْمَاءِ
سِيرَتُكُمْ الْعَظِيمَةَ
وَحِكْمَتَكُمْ . .
عَجَزْتُ عَنْ وَصْفِهَا . .
قَصَائِدُ الشَّعْرِ
وَالشُّعْرَاءِ
فَالْأَرْضُ الْيَوْمَ
لِعَدْلِكُمْ مُحْتَاجَةٌ
وَضِمَاءٌ . . .
وَنَزَقُ ضِيَاءِكُمْ
فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ
وَلِمُسْتَمٍّ
لَهْفَةً صَحَابَتِكُمْ

لِرُؤْيَاكُمْ . .
وَعَدَا بِكُمْ يَحْيَا
وَيَطِيبُ اللَّقَاءُ
كُنْتُمْ دَوْمًا حَدِيقَتَنَا
تَتَلَسَّمُ عَبِيرَهَا . . .
وَأَشْجَارُنَا الْوَارِقَةُ
بَحَرَ الْبَيْدَاءِ

أَنْتُمْ سَلِيلُ
عَائِلَةِ الْأَشْرَافِ . . .
وَمَفْخَرَةُ بِالْعِزِّ
- أَبَدًا -
وَشُمُوحُ الشُّرَفَاءِ
فَأَنْتُمْ
ضِيَاءُ الْأَرْضِ
وَنُورُهَا . . .

وَأَنْتُمْ لَنَا
كَالْأَرْضِ
وَالْمَاءِ
وَالْهَوَاءِ

امتكم بقيت
جُلُّ اهتمامكم .
وبذلتم وصحابتكم
لها المقل
والارواح
والدماء
وكنتم دوماً
وابداً
دوائنا . . .
بعد يأس
وقنوط
من لوعة الداء
فاتم لنا
كالبلسم الشافي . . .
وواحة من الامان
في وسط الصخراء
وجعلتم بالاسلام
فكرا
وينبوعاً للحكمة . . .
وسط

فَكَرَّ عَقِيمٌ
وَأَرْضٌ جُرْدَاءُ
وَبَصَائِثُكُمْ
لَا يُنْكِرُهَا جَا حِدٌ . . .
وَسَتَشْهَدُ
لَوْ نَطَقْتُ ..
الْحِجَارَةُ الصَّمَاءُ

خُيُولُكُمْ تَصْهَلُ
لِعَدُوِّهَا دَوْمًا . .
وَقَدْ عَهْدُنَاهَا
قَبْلَ ذَلِكَ بِالْهَيْجَاءِ
سَلِمَتْ

يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَنَا قُدْوَةٌ . . .
وَمَثَلُكُمْ عَجَزَتْ
أَنْ يَلِدُنَا
النِّسَاءُ

لِنَسِيرَ بِطَرِيقِنَا

مُطْمَئِنِّينَ . . .

بِأَنَّ رَبَّكَ أَرَبُ الْبُحَارِ

مَعَنَا

فِي السَّرَّاءِ

وَالضَّرَّاءِ

وَيَزِيدُنَا ذَلِكَ

شَرَفًا وَرِفْعَةً . . .

وَمِنْ أَجْلِ الْإِسْلَامِ

وَرَفَعْتَهُ

نَفِيزُ الدِّمَاءِ

يَا قُدْسُ اغْذَرِينَا



يَا قُدْسَ ! لَا تَسْتَصْرِخِي قَوْمُنَا

- لَنْ يَسْتَجِيبُوا -

فَهُمْ فِي هِيَامِهِمْ غَافِلِينَا

قَدْ اسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا

لَكِنْ لَا حَيَاةَ أَوْ رُوحَ لِمَنْ تُنَادِينَا

فَصَوْتُكَ لَنْ يَجِدَ لَهُ صَدًّا

فِي اِذَانٍ وَضَمِيرِ الْعَرَبِ . . السَّامِرِينَ
قَدْ تَعَبْتُ مِنَ الْبُوحِ وَالْاِسْتِنْجَادِ

- لَا يَسْمَعُونَكَ -

انَّهُمْ كَعَادَتِهِمْ نَائِمِينَ
لَا تَحْزَنِي .. وَكَفُكْفِي دُمُوعُكَ
أَنْهُمْ مِنَ اللَّوْعَةِ وَالْعَفْلَةِ . . هَائِمِينَ
لَمْ يَعُدْ الْتَوَاحُ يُجْدِي لَنَا نَفْعًا
أَوْ يَسْمَعُ صَوْتَنَا . .
حَتَّى جَفَّتْ مَاقِينَا

وَلَا تُبَالِي بِمَنْ نَكْصُوا عُهُودَهُمْ
- هَذَا دَيْدِنُهُمْ -

فَأَتَوْنَا غَادِرِينَ
وَحَانُوا الْعَهْدَ وَالْوَعْدَ وَتُجَبَّرُوا
وَلَمْ يُرَاعُوا فِينَا دُنْيَا وَلَا دِينًا

حَسْبُكَ رِجَالٌ سَهَرُوا اللَّيَالِي
وَمَا فَتَتْهُوا عَلَى حِمَايَتِكَ . . سَاهِرِينَ
وَأَفْرَحِي وَاسْتَبْشِرِي وَهَلِّلِي
فَقَدْ اتَّوَكَّ - عَاقِدِينَ الْعَزْمَ - مُلَبِّينَا
أَوْفُوا بِالنَّذْرِ وَرَهْنُوا أَرْوَاحَهُمْ
وَعَكَفُوا عَلَى اسْوَارِكَ . . مُلْتَزِمِينَ
وَلَمْ تَغْيِبِي عَنْ أَنْظَارِهِمْ هُنَيْئَةً
يَحْمُونَكَ بِأَهْدَابِ الْعَيْنِ مِنَ الظَّالِمِينَ
وَقُلُوبُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِكَ - مُسْتَمْسِكِينَ -
عَلَى دَرْبِ حِمَاةِ الدِّيَارِ السَّائِرِينَ
رِجَالٌ مَلَأَ الْإِيمَانَ وَالْيَقِينَ قُلُوبُهُمْ
وَلَمْ يَخْشَوْا قَسْوَةَ التَّعْذِيبِ وَالزَّنَازِينَا
وَعَلَى دَرْبِ الْأَبَاةِ
- مَا اسْتَكَانُوا -
وَسَلَكُوا بِعَزْمٍ . .

طَرِيقُ النَّارِينَا

هُمْ شَبَابٌ يَرِثُونَ حَالَ أُمَّتِهِمْ

وَيَرْثُونَ لِحْلَاصِكَ مِنَ الْمُغْتَصِبِينَ

وَانْتَظَرُوا بِشَوْقٍ

قُدُومَ رِجَالِ كَصَلَاحِ الدِّينِ . .

مَعَ رَايَاتِ النِّصْرِ فَاتِحِينَ

شَبَابُ أُمَّةٍ بَدَأَتْ تُدَاوِي جِرَاحَهَا

وَتَطْوِي صَفْحَةَ الْأَيَّامِ الْحَزِينَا

يَا قُدُّسُ

قَوْلِي مَا شِئْتِي عَنَّا

وَأَنْ تَجَاوِزَنَا الْحَدَّ . .

فَلَا تُؤَاخِذِينَا

فَنَحْنُ قَوْمٌ لَيْسَ بِالْعِصْمَةِ جَبَلُنَا

وَأَنْ وَجَدَتْ نَقْصًا . .

فَلَسْنَا كَامِلِينَ

وَأَنْ رَأَيْتُ انْحِرَافًا أَوْ ضَلَالًا

أَوْ وَجَدْتُ اعْوِجَاجًا . .

فَقَوْمِينَ

وَأَنْ نَسِينَا الطَّرِيقَ

بَعِيدًا فَتَهُنَّا

أَوْ ضَلَلْنَا عَنْهُ زَمَنًا . .

فَذَكِّرْنَا

يَا سَيِّدَةُ الْاِقْدَاسِ !

مَعْدِرَةً لِحَالِنَا

وَأَنْ اَتَيْنَاكَ مُعْتَذِرِينَ . .

فَاعْذِرِينَا

غزة... يا عرين الأسود



يا غزة هاشم ...

يا عرين الأسود

... ويا طهر الأنبياء

ويا أرض السجود

أرضك مصنع للرجال ..

همتهم كالفهود

عزيمتك قهرت كل شي ..

رغم كل القيود

وستبقي ..

مهما تأمروا عليك..

صامدة..

رغم كيد العبيد

وسورا منيعا وعصيا..

حتى دحر كل العملاء واليهود

ومهما طال ليلك ..

فان الفجر قادم سيسود

وما مكر الظالمين إلا بأهله..

وهذا جزاء كل ناكِر وحسود

غزة..

أنت عزيزة بشعبك ..

فلا تنتظري من الآخرين أي جود

وأنت عملاقة بعزمك..
فلا يضرّك أي استكانة وأي قعود
فقد صنعت للعلا مفخرة..
ومصباح نور للخلود
وسطرت صفحة بالعر
والكرامة لنا والمجد التليد
كنت في البداية جرحا..
وبالنهاية عرسا لكل شهيد
وكان مداد نورك حرفا ثم سطرا
ثم سطرت معلما لكل الوجود
ولن ترحمي من خانك أو أراد بيعك..
بسوق النخاسة وثمان زهيد
وتجرات في زمن الخيانة..
ورفضت أن تباعي بسوق العبيد
وستدوسين على من تأمروا عليك

وطعنوك بخنجر حقود

رغم أنينك وجراحك ستبقين

- مهما فعلوا -

ورغم بطش كل الجنود

ويا أم الثوار

..امض ..

فان مسيرتك كلها رشود

امض على خطبك واثقة .

. فهذا درب كل سعيد

ومهما طال ليلك

....قسما

فانه لن يبقى ويسود

قوموا..

أيها الثوار قوموا .

وأيديكم على الزنود
ولا تبالوا بأي كائن كان ..

ومهما كانت الردود

ويا صابرين ..

وثابتين

-غير أبهين-

رغم دق السياط على الجلود

وأتم بحقكم الأعلون..

فرب الأرباب شاهد

وهو علام الغيوب

ويا ثوار غزة

- أتم تراب هذه الأرض

وملحها..

ومهما فعلوا أبناء القروء

وأتم جذورها

- من يقتلکم -

فهذه أرض الآباء

والجدود

وأُنزِتم نجوما

في ظلام ليل دامس ..

ونورا

ونارا لتقيد

وطويتم صحائف من المجد لنا

وأعدتم عهد هارون الرشيد

فأنتم كالشمس في رابعها ..

لن يمحوم أي ظالم ونكيد

وأنتم أعلنون يا ذن واحد أحد ..

وأنتم شهود للوجود

ومشاعل النور انطلقت منكم

رغم مؤامرات كل الشهود

قم يا أسد غزة زمجر ..

ولا تأبه بكل العهود

واضرب

ولا تبالي بهم..

ولا تغادر عرين الأسود

ولا تخف فتنة انطلقت ..

واعد لنا حلم امتنا المؤؤود

ويا ثائرا من رحم أمه ..

اقلب معادلة الخيانة

والجرح الكؤود

ويا شاطئ غزة ...

كنت شاهدا على دحر الغزة

عبر كل العهود

ويا صلاح الدين أهناً بقبرك ..

فهذا جيلك الموعود
وافتخر بجيل قد سما طهرا ..
وأعادنا للفتح المجيد

أبشري يا أمة الجهاد ..
بعهد عزة

وعصر منشود
ويا امة تعانق الشمس ..
ولا تخف ..
إلا من رب العبيد

مَلِكَةٌ لَيْسَتْ كَكُلِّ الْمَلَكَاتِ



امي .. مَلِكَةٌ فَضْلَى

لَيْسَتْ كَكُلِّ الْمَلَكَاتِ

وَسَطَّرْ وَكَلِمَةً ..

لَيْسَتْ كَالسُّطُورِ وَالْكَلِمَاتِ

وَأَرْضُ وَبَحْرُ وَمَاءٌ ...

وَسَمَاءٌ لَيْسَتْ كَالسَّمَاوَاتِ

مَلِكَةٌ سَحَرَتْ الْقُلُوبَ بِطَبِيبَتِهَا . . .

مِنْ أَوَّلِ النَّظَرَاتِ

وَحَازَتْ عَلَى اعْجَابِ الْخَلْقِ . . .

وَأَذْهَشَتْ الْعُقُولَ الْتَّيْرَاتِ

هِيَ كَالشَّمْسِ بِاشْرَاقَاتِهَا

- ابداً -

لَيْسَتْ كَكُلِّ الْإِشْرَاقَاتِ

وَإِشْعَاعُ نُورٍ

لِكُلِّ مَنْ اهْتَدَى بِهِ . . .

وَمَنَارًا لِلْحَائِرَاتِ

وَرَبِّ الْعَرْشِ

أَوْصَى بِهَا ...

مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ

وَأَمَرَ بِالْإِحْسَانِ لَهَا ..

وَدَعَوْتِهَا

من الدعوات المستجابات

تُغْمَرْنَا بِعُطْفِهَا وَلُطْفِهَا . . .

وَصَاحِبَةُ جُلِّ الصِّفَاتِ

وَتَجَسَّدَتْ بِهَا

كُلُّ الْإِحْلَاقِ . . .

وَأَجْمَلُ السَّمَاتِ

لَمْ تَأْلُوا جُحْدًا دَوَّوْبًا

بِوَقْتِهَا لَنَا . . .

بِسِنِينَ وَأَيَّامٍ وَسَاعَاتٍ

وَوَاجَهْتَ كُلَّ الْمَحْنِ

الَّتِي مَرَّتْ بِهَا ...

وَتَحَمَلْتَ كُلَّ الْإِسَاءَاتِ

وَصَاحِبَةُ عَزْمٍ بِالْعُلَا . . .

وَمُعَلِّمَةٌ لِكُلِّ الْهَامَاتِ

أَبْوَابُهَا مَطْرُوقَةٌ دَوْمًا . . .

لِكُلِّ السَّائِلِينَ وَالسَّائِلَاتِ

وَيَدُهَا الْبَيْضَاءُ

مُعْطَاءَةٌ

وَبَابَ خَيْرٍ . .

لِلْفُقَرَاءِ وَالْفَقِيرَاتِ

وَعَلَى اسْرَتِهَا

وَتَعْلِمُنَا أَوْلَتْ . . .

وَعَلَيْنَا بَذَلَتْ

كُلُّ الْإِهْتِمَامَاتِ

إِيْمَانُهَا بَأَنَّهُ تَكْلِيْفٌ

لَا تَشْرِيفَ . .

وَتَحْمُلُ لِلْمَسْئُولِيَّاتِ

قَلْبُهَا

عَطُوفٌ دَوْمًا . . .

وَمُسْتَجِيبَةٌ

لِكُلِّ النِّدَاءَاتِ

وَحُضُورُهَا سَبَبًا

لِفَرَحَةِ الْقُلُوبِ . .

وَالْبَهْجَةِ وَالْمَسَرَّاتِ

اِشْتِعَاعًا كَالشَّمْسِ . . .

لِكُلِّ الْكَوَاكِبِ

وَالْمَجَرَّاتِ

وَأَشْرَاقَةٍ

لِكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا . .

وَمُبَادَرَةٍ

بِكُلِّ الْفَضَائَاتِ

ايها المسلم!
انت غضب الله على الظالمينا



ايها المسلم! انت غضب الله ...

يسلطه بارادته

على الظالمينا

انت سهم الله ...

يضره بمشيئته

على المجرمين

انت "سوط عذاب"

على الذين كادوا ...

واتبعوا طريق الحاقدين
وأنت شعلة من نار ...
يقذفها الله على الفاسدين
ونور الامل للمؤمنين ...
ويد الخلاص لكل المحرومين
ورحمة من الله انزلها
على البشر اجمعينا
انت أقدار السماء
- آتية لا محالة -
لم ولن ترحم المغتصبين

ويا ثائرا ! من رحم أمة الاسلام ...
اقلب معادلة الخيانة
والحق الدفين
بيدك الطاهرة
ستدفن كيدهم

- في مهده -

ومكرهم اللعينا

ولأتباي!

بمن نكصوا عهودهم

- هذا دأبهم -

فأتونا غادرينا

وخانوا العهد والوعد وتجبروا ...

ولم يراعوا فينا

لا دنيا ولا ديننا

وقل الحق دوما

- مهما كان -

ولا تخشى لومة اللائم

ولا تخف فتنة انطلقت ...

وبمن ارادوا خرق السفينة

اضرب

- ولا تأبه بهم -

فان العاقبة - دائماً وابدا - للمؤمنينا

وما سعيننا في هذه الحياة ...

الا دفاعا عن حمى الاسلام

ومنهجه القويما

ونفدي ديننا

باعز ما نملك ...

وعندما يدعو الداعي ..

سنأتيه ملبيننا

وما غايتنا في هذه الدنيا

واقصى امانينا ...

الا عفو ورحمة

من الله راجينا

واما جهادنا

الا لرفع راية الله

خفاقة ...

فأننا

- حتما - اليه

يوما راجعينا

وننهفو بشوق قدوم

رجال كصلاح الدين ..

مع رايات النصر

فاتحينا

فيا ضمير العالم واحراره ...

ويا أصوات الحق والعدل اسمعينا

أننا على نهج الاستقامة جبلنا ...

وعلى لعنة كل الظالمينا

وعلى طريق الله سائرينا ...

وَعَلَى دَرْبِ الْآبَاءِ الثَّائِرِينَ

وهنيئا لك يا امة القران ...

بشباب طاهرين كالغر الميامينا
فقد اوفوا بالنذر وصدقوا ...
وَرَهْنُوا ارَّوَا حُفْمُ كَقَرَابِينَا
وَعَكَفُوا عَلَى حِمَايَةِ
"رحى الاسلام"
وبدأته مُلْتَزِمِينَا
وما عزائنا الا شباب
بالحق مستمسكين...
وساعين بعزم للنصر المبينا
باخلاصهم وايمانهم وعزيمتهم ...
قد قلبوا المعادلات والموازين
وافرحي واستبشري بهم ...
فقد أتوك سامعين ومطيعين
نحن أمة بدأت تداوي جراحها ...
وتنفض عنها غبار الماضي الحزين .

دمعة للوطن .. يسكنها الحنين



اشْتَاقْتُ الْقُلُوبَ إِلَى أَرْضِنَ وَيَا لَهْفَتِي

كَيْفَ وَالْجُفُونَ مِنْ بَعْدِهِ تَرْقُدُ

مَا بِالْهَمِّ يَغْرَمُونَ بِهِ وَضَلَا كَلِيلِي

وَاقْوَامٌ يُوَارُونَ حُبَّهُمْ

وَكَمْ يَفْعَلُوا

أَرْضُنِي يَا سَاكِنًا قَلْبِي

كَيْفَ الْخَلَاصُ مِنْ مُحِيتِي

وَمَا ادَّرِي !!

لَعَلَّ عَقْلِي مِنَ اللَّهْفَةِ افْقَدَ

وَيَا مُودِّعًا

وَزَاهِدًا بِصُحْبَتِي

وَرُفْقَتِي

كَيْفَ هَانَ عَلَيْكَ الْهَجْرَانُ

وَلَمَّا تَذَكَّرُ

قُلْ لِي

- ما خطبك -

وَالشُّكْرَانُ بِكَ يَفْعَلُ

وَكَمْ عَزَّ عَلَيْكَ اللَّقَى ،

وَقَدْ حَانَ أَنْ تَذَكَّرُ

وَمَا سَأَلْتَ عَنِّي

كَيْفَ لَحِيبٍ يَسْتَفْقِدُ
وَكَيْفَ هَجَرَ النَّوْمُ عُيُونِي
وَمَا عُدْتُ بِهِ أَحَدًا

ارْدِنِ أَنْتِ دَوْمًا
فِي الْقُلُوبِ تَقَرَّبُ
وَكَامِلُ الْأَوْصَافِ
فِي الْعُقُولِ
أَبَدًا تَتَغَلَّبُ
وَجَمَالِكَ

فِي الْعُيُونِ تَهَيَّبُ
وَفِي قُلُوبٍ
إِعْيَاهَا
الْهَجْرَانِ تَتَعَبُ
وَفِي أَرْضٍ

مَوْطِيٍّ لِلشَّوْقِ إِثَارِهِ

وَفِي طَيِّبِ

قُلُوبِ النَّاسِ يَتَعَقَّبُ

وَيَا رَاحِلًا عَنْ دِيَارِ بِلَادِي

وَقَدْ اَعْيَاكَ

قَلُّ لِي بِرَبِّكَ

أَنَا مِنَ الشَّوْقِ

كَيْفَ اهْرُبُ

أَنْ كَانَ رَحِيلُكَ

قَدْ اقْتَرَبَ

وَحَانَ أَوَانُهُ

أَنَا كَيْفَ لِي

بِالْإِنْتِظَارِ

وَأَشْوَاقُهُ اتِّزَهَدُ

عَسَى صَوْتُكَ

مِنْ حِينَ إِلَى حِينَ

يَهْمُدُ

وَلَعَلِّي

مِنْ نَارِ اشْوَاقِي

بِالنَّسِيَانِ تُبْرَدُ

وَيَا حَبَّذَا

صَدْرِي تَتَلَجُّهُ

عَبِيرُ نَسَمَةٍ

وَمِنْ ذِكْرِي

كَأَنْتَ فِي دَاخِلِي

وَتَرْقُدُ

وَيَا سَائِلِ !

هَلْ لِي إِلَى الصَّبِيِّ تَذَكِيرَةٌ

إِنَّمَا لِي مَنَزِلٌ فِي الْأَرْضِ
عَلَى الْإِطْلَالِ أَتُوقِفُ

أَرَدْنُ . . . يا ارض الايمان والتوحيد



أَرَدْنُ . . .

يا موئل الاحرار ...

يا درب كل سعيد

وَيَا طَهْرَ الْإِنْبِيَاءِ . . .

وَيَا اَرْضَ كُلِّ سَاجِدٍ وَمُرِيدٍ

يَا مَوْطِنَ الصَّحَابَةِ الْأَشْرَافِ ..

يا ارض الايمان

والتوحيد

أَنْتَ عَظِيمٌ بَعْزِمِكَ ..

لَا يَصُرُّكَ أَيُّ اسْتِكَانَةٍ

مِنْ أَيِّ قُعِيدٍ

بَارَادَتِكَ قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ ..

ووقفت بعزم

امام أي تهديد

أرضك مصنع

للرجال الاباة ..

بِالرَّغْمِ مِنْ

كل العوائق

والتقيد

انت تاريخ

من المجد

والعلا ..

لم تَنْتَظِرْ

أَيَّ تَجِيد

فَقَدْ صُنِعَتْ لِلْعَلَا مَفْخَرَةٌ . .

وَمِصْبَاحُ نُورٍ لِتَقِيد

وَسُورًا مَانِعًا وَعَصِيَا . .

حَتَّى دَخَرَ كُلُّ مُعْتَدٍ وَنَكِيد

وَمَهْمَا انْكَرُوا فَضْلَكَ ..

سَتَبْقَى خَالِدًا . .

رَغْمًا عَنْ أَيِّ نَاكَرٍ وَجِيد

وَسَتَبْقَى ..

مَهْمَا تَأْمَرُوا عَلَيْكَ ..

صامدا..

ورغم كيد القريب

والبعيد

وتجرات في زمن الخيانة..

ورفضت أن تباع بسوق العبيد

ولن ترحم من خانك

أو أراد بيعك ..

بسوق النخاسة

وبثمن زهيد

وشعبك تنسم

عبق الحرية

وعاش ابيا ...

وبدون قيد

أو تقييد

كُنْتُ فِي الْبِدَايَةِ فَرْحَةً

فاصْبَحْتُ الْيَوْمَ . . .

عُرْسًا لِكُلِّ مُرِيدٍ

وَسَطَرْتُ صَفْحَةً

بِالْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ لَنَا . .

وَاعَدْتُ ذِكْرِي

الْمَجْدِ التَّلِيدِ

وَكَانَ مِدَادُكَ

حَرْفًا

ثُمَّ نُورًا

ثُمَّ سَطَرْتُ

مُعَلِّمًا

لِكُلِّ شَهِيدٍ

وَيَا أَهْلَ الْأَرْضِ

ويا نشامى العز ...

اتم شعب النخوة

لأى مرید

اتَّمَّ تَرَابُ هَذِهِ الْأَرْضِ

وَمِلْحَهَا .

وَمَهْمَا قَابِلُوكُم

بِالْوَعْدِ

وَالْوَعِيدِ

وَطُوبَيْتُمْ صَحَائِفُ

مِنْ الْمَجْدِ

وَالسُّؤْدُدِ لَنَا . .

وَأَعَدْتُمْ نَارَ كُلِّ شَهِيدٍ

وَقَدْ أَثْرَيْتُمْ نُجُومًا

فِي ظَلَامٍ

لَيْلٍ دَامِسٍ . .

وَنُورًا

وَنَارًا لِّتَقَيَّدَ

فَأَنْتُمْ كَالشَّمْسِ

فِي رَابِعَتِهَا ..

لَا يَمْحُومُ

أَيُّ ظَالِمٍ

وَنَكِيدُ

وَأَفْتَحُوا بِحِيلٍ

قَدْ سُمَّا طَهْرًا ..

وَأَعَادَنَا لِلْمَاضِي الْمَجِيدِ

فَلَسْطِينُ فِي عُيُونِكُمْ ..

مُدَافِعِينَ عَنْهَا

فِي كُلِّ صَعِيدٍ

وَالْقُدْسِ فِي قُلُوبِكُمْ

تفدونها بأرواحكم ..

لا بكثرة الكلام

والتنديد

بِشْرَاكِ يَا ارْدُنْ الْعِزِّ . .

بِعِصْرِ يَعْتِزُّ بِهِ

كل شهيد

وفقيد

وَيَا أَبَا الثُّوَارِ . .

امْضُ . .

فَإِنْ مَسِيرَتَكَ

عبرة لكل رشيد

امض على خطبك واثقا ..

فلا تأبه بأي جاحد وبليد

ابْشُرْ !

فَإِنْ وَرَائِكَ شَعْبٌ

يُعَانِقُ الشَّمْسَ ..

وَلَا يَخْضُ ..

إِلَّا مِنْ رَبِّ حَمِيدٍ

عدالة الوحوش ..
اين انت يا عمر "الفاروق"



يا بن الخطاب !
ماذا اقول بعد طول غياب
برحيلك تركت فراغا كبيرا

لو تعلم ما جرى

لامتنا بعد استشهادك ؟!

وماذا فعلت بنا الأيام ؟!

لقد شعرنا بالليتيم لأول مرة

وأحسسنا بالضيق

بعد لحظة فقدانك

شعرنا ان الدنيا

قد ضيقت علينا الخناق

ولا احد يقف معنا

بمحنتنا في هذا العالم

وما عرفنا بعدها

الا الحزن في حياتنا

وكذلك خيبات الامل

وكانت مساحة الالم كبيرة وبلا حدود

ومساحة السعادة صغيرة جدا

احسننا ان الحياة تحولت

الى غابة من الوحوش

والسباع البشرية

تسرح وتمرح بلا أي حساب

وتطبق قوانينها الظالمة

ولا احد رقيب عليها

ويعنطق : القوي يأكل الضعيف

والذكي : يخدع بمكره الاقل ذكاءا

ولا يعذره

والسباع البشرية

تفترس الاضعف منها

بوحشية ولا ترحمها

وغدت هذه السباع
هي التي تحكم
وتتحكم بمصير الجميع
ثم تضيع على الضعفاء
وقد اختلت الموازين بين الناس
وفقد الحس الانساني
والشعور بالانصاف تجاه الاخر

فهذا حال البشر
تقف - معظمها - مع القوي
والحق مفقود وضائع
 واصبحنا - يا الفاروق -
نبحث عن ميزان
الحق والعدل والانصاف
وغدت العدالة

ضائعة في هذا العالم الظالم

ونفتقد العدالة السماوية

حيث العدالة المطلقة والمساواة والرحمة .

ولا عذر للضعفاء على هذه البسيطة

حيث يطبق القانون حرفيا على الضعفاء

اما القوي فيفلت

- في معظم الاحيان -

من العقاب

وما حيننا الا الى زمن وصفوك فيه - بعدما وجدوك نائما وحيدا وبدون حرس وكنت

- وقتذاك - تحكم اعظم دولة في ذاك الزمان - فقالوا :

"عدلت فأمنت فنمت"

وعندما قلت مقولتك الخالدة :

"متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا"

وايضا عندما عدلت باحد رعاياك وأردت القصاص له من احد أبناء ولاتك ، فقلت له : "اضرب ابن الأكرمين"

وعندما اعترضت امرأة على قرار قد اتخذته بمسألة المهر ، فاقتنعت برأيها وتراجعت عنه وقلت حينها : اصابت امرأة وأخطأ عمر أو كل الناس أفقه من عمر .

حكاية اسمها لبنان لبنان كغنيمة وليس وطن



لبنان الجميل
خطفته الوحوش
لبنان التعس
يجوم حوله الغربان
لبنان الجريح
تتقاذفه النسور
لبنان المأسور

تنهش لحمه السباع

لبنان البريء

تحاصره الافاعي

من كل مكان

لبنان المغيب

خطفته طيور الظلام

لبنان المسلوب

استولى عليه

سراق الاوطان

لبنان الضحية

قتلوه

على مذبح الطائفية

لبنان الكبير

باعه

من كان اخر همه الوطن

لبنان الوفي..

هناك من ابنائه

من يتاجرون بدم ابنائه

لبنان اضاعه

من يتنازعون

على ميراث ابيهم

وهو على قيد الحياة
لبنان ليس دولة ...
بل هو دويلات
لبنان ليس وطن ...
بل هو اوطان
وليس قرار ...
بل قرارات
وليس شعب ...
بل شعوب
وليس ارض ..
بل اراض قسمت
بين فئات متعددة

لبنان الجميل المتألق دوما ...
يعاني وينزف ..
ويذرف الدموع

لبنان هذا البستان الجميل ..
تملئه الكثير من الاشواك
لبنان ذاك الجنة ..
تدخل ابليس

واخرج بعض طهره منه

لبنان يا سادة ..

هو مجرد غنيمة وكعكة

يتنازع عليها السياسيون

ليقتسمونها فيما بينهم ..

ولياخذ كل منهم حصته

فلك الله يا لبنان !!

..... في ذكرى والدي

سلامي إليك يا أبي !



سلامي ايها الغالي الحبيب ...

سلام كسلام المحبين

هل يكفي معك التمني والرجاء...!!..

يا عزيزي لكي لا تغادرنا...

وهل ينفع البكاء والعويل ...

لكي لا تفجعنا بفقدك

وقضاء ما نحاذر .

ابي !

لقد كنت رمزا في الإنسانية والوفاء .

رمزا في الجود والعطاء ..

رمزا في الاستقامة

ودمثة الاخلاق .

قبل موتك..

علمتنا كيف نعيش

وكيف نموت

وكيف تغادر هذه الحياة

بشرف وكبرياء .

وكيف ندافع عن بعض كراماتنا ..

وان نكون عالي الجباه ...

وندافع عن حقنا

في حياة عزيزة

وعيش كريم

لقد علمتنا

كيف تعيش الحياة لنا

ولا نعيش للحياة ..

وعلمتنا أخلاق الرجال

في زمن عز فيه الرجال

علمتنا أن نكون أوفياء

في زمن قل فيه الوفاء.

ابي !

لأننا نحن قطعة منك

وأنت جزء منا.

فقد عشت بطل فينا

وأمسيت بذكراك مخلدا

ولم تمت الا بجسدك

اما روحك الهنيئة

فسافرت الى ربها

راضية مرضية..

نعم أنت مخلدا في نهجك

ومن علمته أدب الأخلاق

..يا سيد الأخلاق ..

فأنت يا أبي

قد تحررت من قيود هذا الوجود.

هنيئاً لك

يا حبيبي

شهادتك من هذه الحياة..

وبشراك -

فأنك أشعلت شموعاً لن تطفأ ..

واحيت عزمنا

لن يستكين .

فاني والله

على رجاء قبل يقين

أنك تحيا

- يا ذن الله -

في راحة عند ملك رحيم ،

وفي جنات من الخلد والنعيم ..

سلامي إليك من جديد

- ومع كل إشراقة شمس -

سائلا ربي أن يأخذني إليك

وأنا على دربك وهديك ..

وان اركب

بنفس المركب الذي ركبت ،

وان اخطو

على طريقك الذي رسمت

ولنكون معا وسويا ..

وأحظى مثلك

- وبما جنيت -

بإذن الله وبرحمة منه..

ابي !

لكم سعت بتحقيق أمنيتك

وحلمك وما تمنيته لي ،

فأنت يا أبي

ويا صديقي الغالي

ويا قطعة من فؤادي..

أكرمك الله

ورحلت بجسدك..

ولكن ذكراك لم تمت ..

وحضورك باق فينا

فقد زرعت نفسك فينا

واطمانت

ثم جاءك موعد الرحيل ..

وها أنا الآن..

أراك واشعر بوجودك معي

ولكأنك تسمع

وترى ماذا اصنع..
وهل سأمشي على خطاك .

يا حبيبي
لقد زرعت لنا نجوما في السماء
لتضيء لنا وحشة الطريق
بعد الرحيل..
ولقد كنت منارة
نهتدي بها
الى صواب الطريق ...

وفي ذكراك اقول :
لعلي أنتظر
لتحين ساعتني ..
لعل وعسى ..

يتحقق حلمي ..

للقائك من جديد .

حَبِيبَتِي عَمَّانَ



قِصَّتِي بَدَأَتْ
لَمَّا كَانَ يَا مَا كَانَ
فِي سَالِفِ الْعَصْرِ
وَحَاضِرِ الزَّمَانِ
كَأَنْتَ هُنَاكَ جَمِيلَةٌ
اسْمُهَا " عَمَّانُ "
إِخْدَتْهَا

بِمَا يَجُولُ بِخَاطِرِي ،

وَكَاثِبَهَا أَمَامِي الْآنَ

وَاصِفٌ عِطْرَهَا الْمَمْزُوجُ

بِالْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ

وَارِضَهَا الْمُزَيَّنَةُ

بِالْأَشْجَارِ الْوَارِفَةِ كَالْجَنَانِ

فَالْجَمَالَ بِغِيَابِهَا

وَهُمْ كَسْرَابِ الشَّطَّانِ

وُجُودُهَا مَعِي

حَاضِرٌ وَمُسَافِرٌ بِكُلِّ مَكَانٍ . .

وَقَدْ وَصَفَ الشُّعْرَاءُ جَمَالَهَا

بِكُلِّ الْأُزْمَانِ

وَلَمْ أَنْسَى - عَمَّانُ -

بِجِبَالِهَا وَمُذَرَجِ الرُّومَانِ

وَجَبَلِ التَّاجِ

وَجَبَلِ الْقُصُورِ

وَقَصْرِ رَعْدَانَ

وَعَشَائِرُهَا وَشَرْكَسِيهَا

وَمِنْ كُلِّ الْجِيرَانِ

وَمِنْ الصَّفَةِ الْآخَرَى

نَتَشَارِكُ مَعَا

الْأَفْرَاحَ وَالْأَحْزَانَ

وَلَنْ أَنْسَى مِنْ رَحَلُوا

مِنْ الرِّعِيلِ الْفُرْسَانِ

وَلَا بَسَاطَةَ أَهْلِهَا

وَكَرَمَهُمْ

وَرِجَالُهَا الشُّجْعَانَ

وَمِنْ لَجَأِ آلِهَا

لَمْ يَشْعُرْ يَوْمًا بِالْخِذْلَانِ

فَتَحَتَ دَوْمًا يَدَيْهَا

مَبْسُوطَةً لِكُلِّ الْجِيرَانِ

وَمِنْ أَدَارُوا نَهَضَتَهَا

كَانَ لَهُمْ بِالْمُسْتَقْبَلِ إِيْمَانُ

وَرَغْمَ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ

نَجَحْتُ فِي كُلِّ امْتِحَانِ

وَوَقَفْتُ أَبْيَهُ

وشاخنة

إِمَامٍ كُلِّ حَاقِدٍ وَجَبَانٍ

وَاسْتَطَاعَتْ بِحِكْمَتِهَا

أَنْ تَقُودَ أَهْلَهَا لِيَرَّ الْإِمَانِ

وَأَنْ تَحْسِمَ أَمْرَهَا بِشَجَاعَةٍ

قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ

بيروت حبك كالقَدَرُ



بيروت ..
أَنْتَ عَيْنُكَ
القَمَرِ
أَنْتَ شِفَتَاكَ
شَاطِئِ الْبَحْرِ
شَعْرُكَ الْحَرِيرِيِّ
يَتَلَأَلُّ كَالدَّرَرِ
شُمُوسَ وَجْهِكَ
أَصَاءَتِ كُلَّ فَجَرٍ
طَوْلِكَ الْبَاسِقُ

اخْلَى مِنْ تَنَاسُقِ الشَّجَرِ
صَوْتُكَ الصَّاحِكُ
قُتِلَ كُلَّ قَهْرٍ
عِطْرُكَ الْمَسْكُونِ
بِعَبْقِهِ عَيْرُ الرَّهْرِ
نَظْرَاتُكَ الْبَرِيَّتَانِ
تُزِيلُ كُلَّ كَدَرٍ
يَدَاكَ الرَّقِيقَتَانِ
أُسْكِنُوا فَيْضَانَ النَّهْرِ
صَفْحَهُ وَجْهَكَ
فَاجْتَنِّي كَالْقَدْرِ
رِقَّةَ حُرُوفِكَ
تَتَسَاقَطُ
كَحَبَّاتِ الْمَطَرِ
حُبُّكَ الْمَجْنُونُ
أَفْوَى
مِنْ حُبِّ الْغَجَرِ
حُبِّي لَكَ
طِفْلُ
حَتَّى كَبَرِ

خَيَالِي لَكَ
اطَالُ عَلَيَّا
لَيَالِ السَّهْرِ
حُبُّكَ تَعَالَى
بِكُلِّ مَعَانِي الْفَخْرِ
قَلْبُكَ الْطُفُولِي
حَطَّمْ حَتَّى الْحَجَرِ
أَنِى حُزْنِكَ
قُتِلَ كُلِّ صَبْرٍ
حُبُّكَ قَتَلَنِي
قَبْلَ أَوَانِ الْفَجْرِ
وُجُودُ بَعْدِكَ
حَاضِرٍ
وَمُسَافِرٍ
حَتَّى الْمَجَرِ
مِيرَاثُ حُبِّكَ
سَيَبْقَى
حَتَّى مَوْضِعِ الْقَبْرِ
بِירוْت حَبِيبَتِي ..
أَنْتَ الْقَمَرِ

وَالْبَحْرُ

وَالسَّهْرُ

مَاذَا افْعَلُ

أَنْ كَانَ حُبِّي

وَحُبُّكَ ..

كَالْقَدَرِ

عمان .. بعدك .. شفائي ..!!



أرجوك أبعدني عنك..

دعيني أشفى منك...

دعيني اتيه في غياهب احزاني ..

دعيني اشفى من هذا الوهم ..

من هذا السقم..

من هذا العذاب...!!

أرجوك !.

دعيني أبقى وحيدا.

دعيني أغرق في دوامات مقتي..

وفي براكين غضبي

دعيني اضيع في غيابات احزاني

ودعيني أتلذذ بالحرمان..

بعيدا عن متاهات الطريق..

ووحشة الماضي القريب والبعيد ..

صدقيني !..

ان قلت لك :

بأنتي لا أريد منك سوى ..

البعد والهجران ..

والبعد عن شعوري بالنكران ..

وأعذريني ان قلت لك :

بأنني لا أريد الأستمرار

والتجديف عكس التيار ..

وبالاجار بمراكبي نحو المجهول ..

ونحو الا وصول ..

وما أنال منه

سوى سراب الشيطان...

وكأني بجمهورية الحب بيننا

قد تحطمت ..

واسوارها تكسرت ..

وأفراحها قد هجرت

وأنتي - مع كل ذلك -

لا أنكر.. بكل تناقضاتي

- ومع إشراقة كل شمس وغروبها -

بأنني أتضور بك حبا ..

وأتنفس منك عشقا ..

وما أرى إلا ظلك أمامي ..

وحدقة عيونك بعيوني ..

وأعرف بأن عقلك ذاكرتي

وقلبك صباي ..

وأنتي لا أطيق الفراق ..

وأني من بعدك ..

سأعاني من :

وحشة المكان ..

ومن قسوة الوقت والزمان ..

ومن قتل النفس مرات ومرات ..

ولكن ..

تكفيني ألامي لتشقيني كل يوم..

وساعات بعد ساعات ..

لعل وعسى الزمان

يرحمني من الذكرى

ويقتيني

في غياهب النسيان !!..

ويدع مشاعري للذوبان ..

أرجوك..

ان كنت تسدي لي معروفا !!..

فقط أبقيني

شيئاً

أو جزءاً من ذاكرتك ..

أو سطراً في كتابك..

أو أجعليني نجمة في سماءك ..

أو ذكرى على أطلالك..

أو اثراً من أثارك..

أو بصمة في حياتك .

أرجوك

لا تجعلني صفحة وجهي مائي..

والاحساس بقلبي هوائي...

أو تصنعين

من خيوط الشمس ثوباً لي ..

ومن الورد..

تعجنيه بيديك..

ليصبح ماء لعطري..

وتنتقين ضمة

من شقائق النعمان

لتصنعي ربيعي ..

ولا تجعلي الأخضر والأزرق صيفي..

والأبيض والأحمر شتائي..

ولا تجعلي لي الدنيا

ألوانا ورياحينا..

أو تزرعين أشجارا في فردوسي ..

ليذكرني بك من جديد..

حتى لو كانت الذكرى توشح كل سمائي .
وحتى لو انها لم تعد تمطر أي مائي...

وقبل أن تزهر أحلامك وأحلامي...
ولابتعد وأدع ظلالك ورأي...
وأعرف بأنك دائي ودوائي..
واني تهت عن حروفي وهجائي ...

وصدقيني ان بعدك هو شفائي...
وأن هذا عزائي ...
وهذا هو رجائي....
صدقيني كل هذا
يكفيني...يكفيني.

معشوقتي دمشق



دمشق !!..
لكم رسمتك بريشتي
على لوحة خيالي..
كما انت انت..
منذ طفولتك
الى لحظة ما رأيته..
ولم استوعب لحظتها
عندما وجدتك..
كل ما جرى لي..
في ذهول
وانفعال ..

لقد قادت تلك اللحظات
في نفسي ثورة عارمة
اجتاحت كل كياني..
وعندما رأيتك
قلت في نفسي
..هاه...!!..

لقد وجدت أميرة أحلامي
ومملكة زماني..
وساحرة قلبي
ووجداني..

دمشق !!..
لقد قلبت كل
معادلاتي
وغيرتي كل أرقام
ومزقت كل أشرعتي
وخرقت جدار صمتي
وأحزاني..
وسلبت كل دموعي
وضحكي

وابتساماتي..

دمشق !!..

لقد بحثت عنك

في كل مكان

وفي كل أحلامي

ووجداني..

فوجدتك

أميرة كل المدن والعواصم

وساحرتها ..

سيدي !!..

دليني كيف أدخل الى مملكتك-

لأدخل قلبك

ولأتلمس ذاتك-

ولأعيش بين فرحك

وحزنك

ودفئ وجودك

ولأبحث فيها عن ذاتي

ومفتاحي الذي فقدت..

وصورة أحلامي
التي تلاشت –
وذاقي
التي ضيعت..
أجل دمشق !!..
لقد كنت أبحث عن كياني-
وعن مبرر وحاجة لوجودي
ولبقائي..
فأنا السمكة
التي تفاهق
وأنت مائي-
فأنت أنا وأنا أنت
- شتان
أن يفرق الزمان ما بيننا
وما بيننا –
فمنذ زمن
لم أحسب عمري
وكم بلغت؟!..
ولكن
بعدما رأيته

-أصبحت أقلب صفحاتي

لأكتب أيامي-

لأدون فيها

أجمل ما فيها

من أفراحي

وأحزاني.

لقد ضاع

مفتاح قلبي

في غابة

تعشش فيها الآحزان

وفي بحر عميق

ليس له قرار -

ومدينة لا تعرف

الا الضباب

ومملكة

محصنة بالحزن

لا تعرف

الا القيود

والاسوار.

ومنذئذ..

وأنا أبحث
عن مفتاح سعادتي ،
ولكن منذ زمن
لم أجده _
لا أدري
هل أبحث عنه ؟!
أم أستسلم
لواقعي
وأنتظر حتفي _
لقد سممت
البحث
والانتظار
وقادني
الى اليأس
والخمول _
والى الاحباط
والقنوط..
وأصبح صراعي
يدور في نفسي
باحترام

وباستمرار
من غير توقف—
وجافاني الفرح
وابتعد عني
بعيدا
بعيدا ..

تونس .. ملاكي الحالم



تونس الخضراء...!!

منذ الوهلة الاولى من رؤيتك

ومنذ خطت قدمي على أرضك..

ثم أغمضت عيني

فشعرت انك تملكين سحر النساء

واحسست بانك المرأة الجميلة

بجمالها الأخاذ

وشعرت بالفرق

الفرق في كل شيء ..

في انطباعي الاول...

الفرق في سحر عينيك عندما رأيته..

والتصقت معالم وجهك في خيالي-

ولم أفرق حينها..

لقد شعرت باحساس صوتك

ونغمات احساسك .

ترن في أذناي

ووجداني..

شعرت بأني أتعلم الدرس الأول

في لغة الحب..

وأني أتهجئها بصعوبة -

.وأنها ليست ككل الحروف ..

وأنها كلمات :

معبأة بكل العنفوان

والأحاسيس .

وأني أعرف

الغرفة الأولى

من بحر الغرام..

وأني أسير

متحديا..

عكس التيار..

وأجدف بمراكبي

عكس الرياح..

وأني أسير بدوامة

ليس لها قرار

ولا منها فرار .

فقد أحسست بك : الأميرة ..

التي تأتيني في أحلامي

ومنامي..

وفي اللاوعي

ووجداني .

وأن أحساسي بك

ملك كل كياني..

كما تخيلت

وجدتك..

تطابقين ذلك المشهد

وتلك الصور ..

ما أعزها

من لحظات

لا تنسى..

ولا يمحيها

غبار الزمان

ولا كآبة الحاضر

وخوف المستقبل .

لقد كانت تلك اللحظات

على هامش الزمان ..

وسرقت من قساوة الايام -

لا تحسب بحسابات

الارقام او

بدقائق الوقت

والسويعات .

تونس

انت الحبيبة

وانت
الارض
والحجر
والبحر
والبشر
ماذا افعل
ان كان غرامك
ملكني
من غير ارادة
او تفكير مني
.. كأنه ملاكي الحالم

امتي .. اين امجادك

امتي هل نبكي على حالنا اليوم
والحال يغني عن المقال وعن السؤال
ام نكفكف الدموع وننتظر المقصلة
ام نشمر عن ساعدينا ونعمل لرفعتك
بل لانقاذ ما يمكن انقاذه

اليوم ليس كأمس
هل ترى نستطيع ان نعيد أمجادك
امجاد محمد بن عبدالله

أم ابو بكر
ام امجاد عمر بن الخطاب
ام امجاد خالد بن الوليد
ام عمر بن عبدالعزيز
ام صلاح الدين

ام هارون الرشيد

ام المعتصم

ام المظفر قطز

ام محمد الفاتح

ام ابطالنا وعلماننا الأبطال

كأحمد بن حنبل

والعز بن عبدالسلام

وأق شمس الدين

وغيرهم الكثير

من أبطال امتنا

والذين لا زال يذكرهم التاريخ بصفحات من المجد

والخالدون بذكرهم في التاريخ المجيد

يا أمة الاسلام

يا شباب الاسلام -
قد صنعتم فخرا لا يرام
وسطرتم معلما لكرامة أمة
من كشمير الى الشام
بشائر النصر انطلقت منكم ..
وأُنرتم الدرب لأمة غارقة بالاحلام

وقد سخرتم من كل الاقلام -
وسط كل هذا الزحام
ورغم الفاقة والحصار ..
رفعتم الظلم
عن دموع الشكالى والأيتام
ولم تلتفتوا لمن
باعوكم بالخذلان
أو تفاهات الكلام

وعلى جدرانكم ..

رسمتم الرصاص
بريشة مقاوم رسام
وأعلنتم بأننا :
لن نقبل بأن نكون خانعي
وكالآيتام على موائد اللثام
وأبعدتم عنا غبار الذل والهوان ..
وتحملتم على عاتقكم المسؤوليات الجسام
فقد خرجتم من وسط هذا الزحام .
ورفعتم راية الحق ..
وأزلتم كل هذا الركام
وامتشقتم سلاح العزة بقوة ..
وأحييتم فينا " فريضة " الاسلام

وتجرتم بغضبكم
ولم تلتفنوا لتفاهات الكلام
وقد أقلقتم راحة العدو ..
حتى هجر المنام
وقلتم لنا :
أن لا وقت للكلام ..

لا وقت للسلام
فقد أن الاوان ...
انها معركة الانتقام
ولنوقف كل هذا الهوان ..
ولندفع عنا كل هذا الخنوع
والاستسلام

فخرجتم كعاصفة ..
جاءت للظالمين
بالموت الزؤام
وأصبحتم شهاب ونارا
تحرق رؤوس المعتدين اللئام
وغدت جيوش العدو دمي بأيديكم .
ومضيتم بثقة الى الآمام
وسيشهد التاريخ على هذا الصدام
وزيف هذا السلام
واعلنتم
ان السلام مع العدو
مجرد اوهام

واضعنا احلام
قوموا ..
ايها الابطال
قوموا.
انفضوا عنكم
كل هذا الركام
قوموا وانتفضوا ...
ودعوا عنكم
كل هذه الاوهام

..... انتهى الكتاب

فهرس الكتاب

- 6- مقولات
- 8- تمهيد
- 10 سَلِمْتُ أَبَا الْقَاسِمِ .. شَيْمُتُكُمْ الْوَفَاءُ
- 19 يَا قُدُسُ اغْدُرِينَا
- 25 غَزَّةُ.. يَا عَرِينِ الْأَسْوَدِ
- 34 مَلِكَةٌ لَيْسَتْ كَكُلِّ الْمَلَكَاتِ
- 40- ايها المسلم!
- 40 انت غضب الله على الظالمينا
- 47- دَمْعَةٌ لِلْوَطَنِ .. يَسْكُنُهَا الْحَنِينُ
- 54 أَرَدْتُ .. . يَا أَرْضَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ
- 64 عَدَالَةُ الْوَحْشِ
- 64- اَيْنَ أَنْتَ يَا عَمْرُ "الْفَارُوقِ"
- 71- حِكَايَةُ اسْمِهَا لِبْنَانِ
- 76- سَلَامِي إِلَيْكَ يَا أَبِي !
- 86- حَبِيبَتِي عَمَّانَ
- 91 بِيْرُوتُ حَبْلِكَ كَالْقَدَرِ
- 96 عَمَانُ.. بَعْدَكَ .. شَفَائِي !!
- 105- مَعْشُوقَتِي دَمَشَقُ
- 113- تُونِسُ ..مَلَائِكِي الْحَالِمِ
- 120- أَمْتِي ..اَيْنَ أَمْجَادِكَ
- 123- يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ

المؤلف في سطور



مروان سمور - مؤلف وباحث سياسي اردني - حاصل على بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخر اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسألة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .

المؤلف له عشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

ولديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في بعض مراكز الأبحاث الاقليمية المعتبرة .

للمراسلة وابداء الملاحظات : marwan.samour1971@gmail.com

ان الوصول للحقيقة هي من اسمى غايات الانسان واسباب وجوده..وبحثه الدؤوب عنها بشكل متواصل... وسعيه لكشف غوارها

..

وانه برحلي للوصول لهذه الغاية.. فان زادي هو يقيني بسلامة الفكر وصحيح المنهج الذي اسعى له ... ويحدوني الأمل بصواب الطريق ... وبقناعتي بان الحقيقة - دوما - هي التي ستسود...

وان الطريق اليها شاقة وليست - دوما- معبدة بالورود... وما سلاقيه من عثرات وعقبات ...

أما اداتي فهو قلبي "الذي اتكى عليه" ... فمنه اخط به حروفي وكلماتي من محبرتي ، وبقل منفتح كطائر حر ، لا يعرف الحدود أو بعد المسافات ، وبحرية سقفها السماء ، ولاسبح بعيدا في فضاءات المعرفة لاصل غايتي المنشودة . وبلمسة من قلبي .. ونثرا من محبرتي ... وفسحة من فكري ..وجزاء من طيات أوراقى .. اصل لمكنون الحقيقة التي أريد .

مروان سمور

